

مختصر - إحكام الترتيب في آية الحفظ

الإعجاز العدديّ في (آية الحفظ) الآية رقم (٩) سورة الحجر

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر ١٥ : ٩)

تمهيد - آية الحفظ :

الآية التي أخبرنا سبحانه وتعالى فيها أنه تعهد بحفظ القرآن، هي قوله تعالى في الآية

رقم ٩ في سورة الحجر ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ .

نحن كمسلمين ، ليس لدينا أدنى شك في أن القرآن محفوظ ، ولكن كيف يمكننا أن نقنع غيرنا ، ممن لا يؤمن بالقرآن كتاباً إلهياً ؟ بل يزعم أنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم ، أعانه عليه بعض معاصريه ؟. وكيف نقنع من يزعم أن هذا الكتاب قد تعرض للزيادة والنقصان والحذف والتبديل ، أنه محفوظ ؟. هل يصلح أن نحيلهم إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ . كيف ، وهم لا يؤمنون بالقرآن كلّه ! . هل يصلح الاستدلال على تأكيد حفظ القرآن بوجه الإعجاز البلاغيّ مثلاً ؟ . لا . إن من غير الممكن ترجمة القرآن إلى أي لغة ، والمحافظة على وجه الإعجاز البلاغيّ؛ فالترجمة ستذهب بهذا الوجه من الإعجاز . ولا يختلف أبناء العربية اليوم عن غيرهم كثيراً ، فقد ابتعدوا عن لغتهم وهجروها ، ولم يعد لبلاغتها ذلك الأثر الذي كانت تتركه في النفوس .

فماذا إذن ؟ هل يصلح الإعجاز العدديّ ؟ أعني الاستدلال بترتيب سور القرآن وآياته على تأكيد ، وتعزيز فكرة أنّ القرآن هو كتاب الله الكريم ، المحفوظ ، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء والمرسلين ؟ .

الجواب : نعم ؛ ذلك أن من بين العلاقات الرياضية الرابطة بين سور القرآن وآياته ، ما يمكن نقلها بالترجمة إلى اللغات الأخرى دون أن تفقد دلالاتها ، ودلالة هذه العلاقات على حفظ القرآن واضحة ، فلو أن القراء قد تعرّض للزيادة والنقصان ، لما كان لها وجود ، ولما تمّ اكتشافها .. ولعل جيل هذا العصر يجد في لغة الأرقام - وقد أصبحت الأقرب إليه - ما يعوّضه عن خسارته في فهم بلاغة القراء .

إذن ، لنبدأ بالسؤال :

ما السرّ في اختيار العدد ٩ رقم ترتيب لآية الحفظ ، وليس ٨ مثلاً؟ .
وما الحكمة أنها جاءت مؤلفة من ٧ كلمات ؟^(١) .

وما الحكمة من مجيئها في سورة الحجر ، السورة رقم ١٥ في ترتيب المصحف ، والمؤلفة من ٩٩ آية ؟ . لتأمل الآن العلاقات العددية التالية في آية الحفظ :

١ - الإحكام في عدد كلمات آية الحفظ :

عدد كلمات آية الحفظ هو ٧ ، ورقم ترتيبها في سورة الحجر هو ٩ ، فإذا علمنا أن عدد كلمات سورة الحجر هو ٦٥٤^(٢) . فهذا يعني أن آية الحفظ فاصلة بين مجموعتين من الآيات في سورة الحجر ، ما قبلها ترتيباً ، وما بعدها . وبعد أن قمنا بإحصاء عدد كلمات كل آية ، انتهينا إلى النتيجة التالية : (انظر الجدول رقم ١)
- عدد كلمات الآيات السابقة للآية رقم ٩ في سورة الحجر هو ٥٩ .

^(١) من لطائف الترتيب في آية الحفظ أن : عدد كلماتها ٧ ، وعدد حروفها ٢٨ أي ٧×٤ ، وأكثر الحروف فيها تكراراً هو حرف النون وقد تكرر ٧ مرات . ومن عجائب الترتيب القرآني : الرقم العام لترتيب آية الحفظ في المصحف هو الرقم ١٨١١ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٢٨٠ (٢٨×١٠) . (لاحظ أن عدد حروف الآية ٢٨) .
^(٢) العدد ٦٥٤ = ٢×٣×١٠٩ ، وهذه ثلاثة أعداد أولية ، مجموعها : ١١٤ .

- عدد كلمات الآية رقم ٩ هو: ٧ .
- عدد كلمات الآيات التالية لها وحتى نهاية السورة هو : ٥٨٨ .

جدول رقم (١)

عدد كلمات آية الحفظ

عدد كلمات الآيات التالية لها في السورة (٩٠ آية)	آية الحفظ (الآية رقم ٩)	عدد كلمات الآيات السابقة لها في السورة (٨ آيات)
٥٨٨ ^(١)	٧	٥٩

- وبناءً عليه ، فأية الحفظ فاصلةً بين مجموعتين من الآيات ، ما قبلها ترتيباً ، وما بعدها .
تُلاحظ أن الفرق بين عددي الكلمات في المجموعتين ، ٥٩ و ٥٨٨ هو : ٥٢٩ .
هذا الفرق من الكلمات المحدد بـ $٥٢٩ = ٢٣ \times ٢٣$.
لنلاحظ جيداً ونتدبر هذه النتيجة الماثلة في العدد ٢٣ المكرر مرتين . لا وجود لعدد آخر ، ولا مجال للتشكيك .. والسؤال : ما وجه الإحكام العدديّ في هذا العدد ؟ .
- ١- العدد ٢٣ عددٌ أوليٌّ^(٢) ، والعجيب أنه العدد رقم ٩ . إنه رقم آية الحفظ . لكأن الآية رقم ٩ ، تقدّم الدليل على أن رقم ترتيبها هو ٩ ، وأنه لم يتغيّر ، إنه محفوظ . وهذه هي الأعداد الأولية التسعة الأولى : (٢/٣/٥/٧/١١/١٣/١٧/١٩/٢٣) .
- ٢- تتحدّث الآية عن حفظ القرآن ، ومن المعلوم أنه مؤلفٌ من ١١٤ سورة . إن من العجيب أيضاً أن العدد ١١٤ في ترتيب الأعداد الإسفينية هو العدد رقم ٩^(٣) .

(١) العدد الناتج من صفّ الأعداد الثلاثة هو : ٥٩٧٥٨٨ ، عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ (١١٤ × ٥٢٤٢) .

(٢) العدد الأولي : هو العدد الذي لا يقسم إلا على نفسه وعلى الواحد .

(٣) العدد الإسفيني هو ما كان حاصل ضرب ثلاثة أعداد أولية مختلفة ، مثال : ١١٤ = ٢ × ٣ × ١٩ .

إنه رقم آية الحفظ .

٣- العدد ٢٣ هو العدد الأولي رقم ٩ ، إن في تكراره مرتين إشارة إلى العدد ٩٩ ، وهذا هو عدد آيات سورة الحجر .

لعلّ هذه الحقيقة العددية تجعلنا نفهم العدد ٥٢٩ بصورة أفضل ، والإشارة المكررة الماثلة في العدد ٢٣ (٢٣ × ٢٣) ؛ إذ أن ذلك يوسّع من دلالات العدد ٩ : فمِرّة لرقم آية الحفظ ، ومِرّة لعدد سور القرآن ، ومرة لعدد آيات السورة .. إشارات ثلاث تنطق : القرآن محفوظ (١١٤ سورة) .

(لاحظ أيضاً أن معكوس العدد ٦٥٤ هو : ٤٥٦ وهذا عبارة عن : ٤ × ١١٤) .

فأما الأعداد الإسفينية التسعة الأولى ، فهي :

(١١٤/١١٠/١٠٥/١٠٢/٧٨/٧٠/٦٦/٤٢/٣٠) .

٤- ومن دلالات العدد ٢٣ ارتباطه بعدد سنوات البعثة ، فهي ٢٣ سنة ، وهي مدة نزول القرآن الكريم . وهذه هي الإشارة الرابعة .

٥- لا بأس هنا أن نتوقّف قليلاً عند العدد ٦٢٣٦ (عدد آيات القرآن الكريم) ونلاحظ أن العدد ٢٣ ، الذي يمثّل سنوات البعثة هو عبارة عن العدد الناتج من صفّ الرقمين في وسط العدد ٦٢٣٦ .

٦- ولا بأس من ملاحظة أن مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الذي هو ٦٥٥٥ (وهو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١ إلى ١١٤) ، عدّد من مضاعفات العدد ٢٣ أيضاً، فهو يساوي : ٢٣ × ٢٨٥ .^(١)

٢- الإشارة إلى عدد آيات سورة الحجر :

^(١) ويرتبط العدد ٢٣ بخلق الإنسان ، فالخلية تتألف من ٢٣ زوجا من الكروموسومات .

قلنا إن آية الحفظ، قد جاءت في رقم الترتيب ٩، وأنها مؤلفة من ٧ كلمات.
تعالوا نبحث في سورة الحجر عن الآيات المؤلفة كل منها من ٧ كلمات ، أي من عددٍ مماثلٍ لعدد كلمات آية الحفظ، ونرى: هل لها علاقة بالعدد ٩، رقم ترتيب آية الحفظ ؟ .
١- إن عدد آيات سورة الحجر المؤلفة كل منها من ٧ كلمات هو ١٨ آية لا غير . إنه عددٌ من مضاعفات العدد ٩ (٩ × ٢) رقم ترتيب آية الحفظ . (٩ + ٩ = ١٨) .
٢- بما أن عدد آيات سورة الحجر هو ٩٩ ، فهذا يعني أن عدد الآيات الباقية هو ٨١، هذا العدد هو معكوس العدد ١٨ ، وهو = ٩ × ٩ .

٣- ومن العجيب في هذا العدد من الآيات الـ ١٨ ، أن أول آية في ترتيب آيات سورة الحجر مؤلفة من ٧ كلمات، هي الآية رقم (٢) ، وهي قوله تعالى :

﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ (الحجر ١٥ : ٢)

فأما آخر آية مؤلفة من ٧ كلمات فهي الآية رقم (٩٧) : وهي قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّاكَ بِيضِيقٍ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ (الحجر ١٥ : ٩٧)

ما وجه الإحكام العدديّ في ترتيب هاتين الآيتين ؟.

إن مجموع رقمي الآيتين (الأولى والأخيرة المؤلفة كل منهما من ٧ كلمات) هو : ٩٩ .

(٩٧+٢) وهذا هو أيضاً عدد آيات سورة الحجر . (انظر الجدول رقم ٢) .

٤- ومن ناحية أخرى : إن العدد الناتج من صفّ العددين ٩٧ و٢ هو : ٢٩٧ ، هذا العدد = ٩٩ × ٣ .^(١)

٣- الإحكام العدديّ في ترتيب كلمة (لِحَفِظُونَ) :

^(١) القيمة العددية للآية رقم ٩٧ - وفق حساب تكرار الحروف في القرآن - ٢٢٨ ، عدد من مضاعفات العدد ١١٤ .

الكلمة التي تعبّر عن الحفظ في الآية هي كلمة (لَحْفَظُونَ) . ما موقع هذه الكلمة في ترتيب كلمات سورة الحجر ؟ .

إذا قمنا بعدّ كلمات الآيات في سورة الحجر ، ابتداءً من أول السورة ، إلى أن نصل إلى كلمة (لَحْفَظُونَ). سنجد أنّها الكلمة رقم ٦٦^(١) . ما اللافت للانتباه هنا ؟ .
العدد ٦٦ هو القيمة العددية للفظ الجلالة (الله) وفق حساب الجُمَّل . وفي السورة من الإشارات ما يؤكّد هذا العدد - وسيأتي لاحقاً - .

لكأن الأعداد تنطق بمعنى الآية : إن الله هو من يحفظ (الذكر) هذا القرآن^(٢) .

- ومن الإحكام في موقع (لَحْفَظُونَ): بما أنّها الكلمة رقم ٦٦ في ترتيب كلمات الحجر، (وأن عدد كلمات سورة الحجر هو: ٦٥٤) ، فهذا يعني أن عدد الكلمات السابقة لها هو: ٦٥ ، وأن عدد كلمات الآيات التالية لها وحتى نهاية السورة هو : ٥٨٨ كلمة .
(٦٥ + ١ + ٥٨٨ : ٦٥٤) .

وبذلك فكلمة (لَحْفَظُونَ) تعتبر فاصلة بين عددين من الكلمات :

٦٥ كلمة قبلها ، و ، ٥٨٨ بعدها ، عددين الفرق بينهما هو: ٥٢٣ .

(٥٢٣ = ٦٥ - ٥٨٨) . ما وجه الإحكام العدديّ في العدد ٥٢٣ ؟ .

(١) العدد ٦٦ هو العدد الإسفيني رقم ٣ في ترتيب الأعداد الإسفينية ؛ ذلك أنه يساوي (١١×٣×٢) .
(٢) - القيمة العددية للفظ (لحفظون) في حساب الجُمَّل : ١٠٧٤ ، والقيمة العددية للفظ الجلالة (الله) : ٦٦ . العجيب أن مجموع العددين هو : ١١٤٠ ، وهذا عدّد من مضاعفات العدد ١١٤ .
- القيمة العددية للفظ (الذكر) في حساب الجُمَّل هي : ٩٥١ ، وهذا العدد عبارة عن : ٣١٧×٣ . العدد ٣١٧ هو العدد الأولي رقم : ٦٦ . (١ : ١ ، ل : ٣٠ ، ذ : ٧٠٠ ، ك : ٢٠ ، ر : ٢٠٠) .
- ومن عجائب الترتيب القرآني : القيمة العددية للفظ (الذكر) وفق حساب تكرار الحروف في القرآن : ٣٩ . وبذلك يكون الفرق بين العددين ٩٥١ و ٣٩ هو : ٩١٢ ، العجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد ١١٤ (١١٤×٨) . وهذا هو عدد سور القرآن . (١ : ١ ، ل : ٢ ، ذ : ١٧ ، ك : ١١ ، ر : ٨) .
- مجموع العددين هو : ٩٩٠ ، وهذا عدّد من مضاعفات العدد ٩٩ ، وهذا هو عدد آيات سورة الحجر .

العدد ٥٢٣ ، عدد أولي ، فأما رقم ترتيبه بين الأعداد الأولية فهو : ٩٩ . وهذا هو أيضا عدد آيات سورة الحجر . وهذه إشارة ثانية إلى عدد آيات سورة الحجر .

جدول رقم (٢)

عدد كلمات سورة الحجر

رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات
١	٦	٢١	١١	٤١	٥	٦١	٥	٨١	٥
٢	٧	٢٢	١٢	٤٢	١١	٦٢	٤	٨٢	٦
٣	٧	٢٣	٦	٤٣	٤	٦٣	٧	٨٣	٣
٤	٨	٢٤	٧	٤٤	٨	٦٤	٤	٨٤	٦
٥	٧	٢٥	٧	٤٥	٥	٦٥	١٤	٨٥	١٤
٦	٨	٢٦	٨	٤٦	٣	٦٦	٩	٨٦	٥
٧	٧	٢٧	٧	٤٧	١٠	٦٧	٤	٨٧	٧
٨	٩	٢٨	١٢	٤٨	٨	٦٨	٦	٨٨	١٥
٩	٧	٢٩	٩	٤٩	٦	٦٩	٤	٨٩	٥
١٠	٧	٣٠	٤	٥٠	٥	٧٠	٥	٩٠	٤
١١	٨	٣١	٧	٥١	٤	٧١	٦	٩١	٤
١٢	٥	٣٢	٨	٥٢	٩	٧٢	٥	٩٢	٣
١٣	٧	٣٣	١١	٥٣	٧	٧٣	٣	٩٣	٣
١٤	٩	٣٤	٥	٥٤	٨	٧٤	٨	٩٤	٦
١٥	٨	٣٥	٦	٥٥	٧	٧٥	٥	٩٥	٣
١٦	٧	٣٦	٦	٥٦	٨	٧٦	٣	٩٦	٨
١٧	٥	٣٧	٤	٥٧	٥	٧٧	٥	٩٧	٧
١٨	٧	٣٨	٤	٥٨	٦	٧٨	٥	٩٨	٦
١٩	١١	٣٩	١٠	٥٩	٦	٧٩	٥	٩٩	٥
٢٠	٨	٤٠	٤	٦٠	٦	٨٠	٥	-	-

أليس من الواضح أن هذه الكلمات محسوبة ومقدّرة ؟ وأن موقع كلمة (لَحْفِظُونَ) محدد بدقة بالغة ؟ كذلك عدد كلمات الآيات التالية لها . إن أي زيادة أو نقصان سيخل بهذا الترتيب ، ولو كان شيء من ذلك ، لما ظهرت لنا هذه الإشارات البديعة .
إن من غير المنطق أن يُقال لنا في القرآن صراحة: إن عدد آيات سورة الحجر هو ٩٩ ، ولكنه قيل لنا ذلك بصورة أجمل ، بطريقة الرّمز والإشارة ، وأكثر من مرّة .

٤- الآيات التي رقم ترتيب كلّ منها ٩ ومضاعفاته في سورة الحجر:

صار من المعلوم لدينا أن آية الحفظ هي الآية رقم ٩ في سورة الحجر. وأن رقم ترتيب كلمة (لَحْفِظُونَ) في السورة هو: ٦٦ . واستدللنا من ذلك على أن عدد كلمات سورة الحجر محسوبة ومعدودة ، بدقة بالغة .

قد لا يكون هذا الاستدلال مقنعاً ، لدى البعض ، ويطلب مزيداً من الأدلة .

ماذا نجد إذا قمنا بعدّ كلمات الآيات التي رقم ترتيب كلّ منها ٩ أو مضاعفاته ؟.

بما أن عدد آيات سورة الحجر ٩٩ آية ، فهذا يعني أن من بينها ١١ آية ، رقم ترتيب كلّ منها ٩ أو مضاعفاته . أولها الآية رقم ٩ ، وآخرها الآية رقم ٩٩ ، هذه الآيات هي :
(٩٩/٩٠/٨١/٧٢/٦٣/٥٤/٤٥/٣٦/٢٧/١٨/٩)

المفاجأة : إن مجموع هذه الأعداد هو ٥٩٤ ، هذا العدد = ٩×٦٦ .

إنه من مضاعفات العدد ٦٦ (رقم ترتيب لفظة (لَحْفِظُونَ) ، وقد يقول قائل : هذه علاقة طبيعيّة في العدد (أن يكون مجموع الأعداد من مضاعفات العددين ٩ و٦٦) ، رغم أن هذه الإشارة إلى العدد ٦٦ ما كانت لتظهر لو أن عدد آيات سورة الحجر أقل من العدد ٩٩ ، مثلاً ٩٨ .

إذن، ماذا لو أحصينا أعداد الكلمات في هذه الآيات؟ هل نجد ما يؤكد العلاقة السابقة؟ .
لقد قمنا بإحصاء أعداد الكلمات في هذه الآيات المميزة ، التي رقم ترتيب كل منها ٩ أو
مضاعفاته (رقم ترتيب آية الحفظ) ، وكانت المفاجأة أن مجموع كلماتها هو: ٦٦ .
لنتأمل الجدول التالي رقم ٣ :

جدول رقم (٣)

الآيات التي رقم ترتيب كل منها ٩ ومضاعفاته في سورة الحجر

الرقم	رقم الآية	عدد كلماتها	الرقم	رقم الآية	عدد كلماتها
١	٩	٧	٧	٦٣	٧
٢	١٨	٧	٨	٧٢	٥
٣	٢٧	٧	٩	٨١	٥
٤	٣٦	٦	١٠	٩٠	٤
٥	٤٥	٥	١١	٩٩	٥
٦	٥٤	٨	-	المجموع	٦٦

لا مجال للتشكيك أن العدد ٦٦ عدد مقصود ومدبر ، وله دلالات واضحة . وليست
مصادفة أن تكون كلمة (لَحْفَظُونَ) في سورة الحجر هي الكلمة رقم ٦٦ .

٥- موقع ترتيب سورة الحجر ، وعدد آياتها :

سورة الحجر هي السورة رقم ١٥ في ترتيب المصحف ، وعدد آياتها ٩٩ .^(١)
هكذا قد وصلتنا في المصحف الذي بين أيدينا .

^(١) عدد كلمات أطول آية في سورة الحجر هو ١٥ ، وهي الآية رقم ٨٨ . كما أن رقم ترتيب سورة الحجر هو ١٥ .

من النظرة العابرة نلاحظ أن مجموع العددين الدالين على ترتيب سورة الحجر وعدد آياتها هو ١١٤ ، وهذا هو أيضاً عدد سور القرآن الكريم (١٥ + ٩٩ = ١١٤) ..

كيف خُزّن الدليل على أن موقع ترتيب سورة الحجر هو ١٥ ؟ وأن عدد آياتها ٩٩ ؟ .
إذا بحثنا عن موقع ترتيب العددين ١٥ و ٩٩ بين الأعداد الأولية ، سنجد أن :

- العدد الأولي رقم ١٥ في ترتيب الأعداد الأولية ، هو العدد ٤٧ .

- العدد الأولي رقم ٩٩ في ترتيب الأعداد الأولية ، هو العدد ٥٢٣ .

لنتأمل مجموع هذين العددين، إنه: ٥٧٠ (٤٧ + ٥٢٣) ، هذا الناتج يساوي: ١١٤ × ٥ .
لقد تمّ التبدليل على موقع ترتيب سورة الحجر، بمقابلة العدد ١٥ (رقم ترتيبها في المصحف) بالعدد ٤٧ ، العدد ١٥ في ترتيب الأعداد الأولية .

والتدليل على عدد آياتها البالغة ٩٩ آية ، بمقابلة العدد ٩٩ بالعدد ٥٢٣ ، العدد ٩٩ في ترتيب الأعداد الأولية . وبذلك تمتلك سورة الحجر دليلها الذاتي على صحة ترتيبها ، وصحة عدد آياتها . ولا يخفى أن كلّ هذه الأعداد تصبُّ في معنى " الحفظ " .

وتؤكد أن ترتيب سور القرآن وآياته هو من عند الله (توقيفي) ؟ .

ويحسن بنا هنا أن نتوقف قليلاً عند النتيجة السابقة ، أعني أن مجموع العددين ٤٧

و ٥٢٣ هو: ٥٧٠ ، عددٌ هو عبارة عن : ١١٤ × ٥ .

- إذا بحثنا عن السورتين رقم ٥ ، ورقم ١١٤ في ترتيب المصحف ، سنجد أن :

- السورة رقم ٥ هي سورة المائدة ، عدد آياتها : ١٢٠ .

- السورة رقم ١١٤ ، هي سورة الناس ، عدد آياتها : ٦ .

العجيب أن الفرق بين عددي الآيات في السورتين هو : ١١٤ .

- ومن عجائب الترتيب القرآنيّ : من بين سور القراءان خمس (٥) سور ، مجموع

العددين الدالين على رقم ترتيب كلّ منها وعدد آياتها هو: ١١٤ ، إنها التالية :

١- سورة الحجر ٩٩/١٥ (١٥ + ٩٩ = ١١٤) .

- ٢- سورة الزمر ٧٥/٣٩ (١١٤ = ٧٥ + ٣٩) .
- ٣- سورة المعارج ٤٤/٧٠ (١١٤ = ٤٤ + ٧٠) .
- ٤- سورة الغاشية ٢٦/٨٨ (١١٤ = ٢٦ + ٨٨) .
- ٥- سورة الماعون ٧/١٠٧ (١١٤ = ٧ + ١٠٧) .
- إن مجموع تراتيب السور الخمس ، وأعداد آياتها هو : ٥٧٠ أيضاً . (٣١٩ + ٢٥١) .
- من روائع الترتيب القرآني في هذه السور أن مجموع الأرقام الدالة على تراتيبها هو ٣١٩ (٣١٩ = ١٠٧ + ٨٨ + ٧٠ + ٣٩ + ١٥) . وبما أن مجموع أرقام تراتيب سور القرآن كلها هو ٦٥٥٥ ، فإن مجموع تراتيب السور الباقية هو : ٦٥٥٥ - ٣١٩ = ٦٢٣٦ .
- والمفاجأة هنا : أن العدد ٦٢٣٦ هو عدد آيات القرآن الكريم .

٦- الإحكام العددي في الموقع العام لترتيب آية الحفظ :

- عرفنا ، أنه قد تم ربط العدد ٩٩ ، عدد آيات سورة الحجر ، بالعدد ٥٢٣ ، العدد ٩٩ في ترتيب الأعداد الأولية .
- السؤال هنا : كيف يؤكد ترتيب آية الحفظ هذه الحقيقة ؟ .
- عرفنا أن آية الحفظ هي الآية رقم ٩ في سورة الحجر .
- لنتأمل الآن موقع ترتيب هذه الآية باعتبار عدد آيات القرآن كلها البالغة ٦٢٣٦ ؟ .
- تعتبر آية الحفظ فاصلة بين مجموعتين من الآيات : (انظر الجدول رقم ٤)
- الأولى : ١٨١٠ آيات ، عدد آيات القرآن السابقة لها في ترتيب المصحف ، ابتداء من آية البسملة في سورة الفاتحة .
- آية الحفظ : ١ . (الرقم العام لآية الحفظ هو : ١٨١١) .
- الثانية : ٤٤٢٥ آية ، عدد الآيات التالية لها ، وحتى نهاية المصحف .
- (٦٢٣٦ = ٤٤٢٥ + ١ + ١٨١٠) .
- نلاحظ أن الفرق بين العددين (ما قبل آية الحفظ ، وما بعدها) هو ٢٦١٥ .

(٤٤٢٥ - ١٨١٠) .

ما وجه الإحكام العدديّ في العدد ٢٦١٥ (الفرق) ؟
العدد ٢٦١٥ عبارة عن : ٥٢٣×٥ . أي ، إنه من مضاعفات العدد ٥٢٣ ، وقد عرفنا من قبل أن العدد ٥٢٣ هو العدد الأولي رقم ٩٩ .
كما ظهر لنا أن كلمة (الْحَفِظُونَ) تعتبر فاصلة بين عددين من الكلمات في سورة الحجر: ٦٥ كلمة قبلها ، و ، ٥٨٨ بعدها . الفرق بينهما هو : ٥٢٣ .

وهكذا : تشترك كلمة (الْحَفِظُونَ) باعتبار موقعها في سورة الحجر، وموقع آية الحفظ باعتبار عدد آيات القرآن كلها، في العلاقة نفسها ومحورها العدد ٥٢٣ (العدد الأولي رقم ٩٩) . إنه دليل على أن عدد آيات سورة الحجر هو ٩٩ ، وعدد آيات القرآن هو ٦٢٣٦ ، وأن موقع آية الحفظ قد حُدّد بدقة بالغة بالإحكام ، وأن أي زيادة أو نقصان في عدد الآيات ، ما قبل آية الحفظ ، أو ما بعدها ، سيؤدي إلى اختفاء هذه العلاقات المحكمة . من السهل أن نفهم ذلك ، إذا افترضنا أن رقم آية الحفظ هو ٨ مثلا .

جدول رقم (٤)

آية الحفظ محور لقسمة عدد آيات القرآن

عدد الآيات قبلها	آية الحفظ :	عدد الآيات بعدها
١٨١٠	١ (١٨١١)	٤٤٢٥
المجموع : ٦٢٣٦		

٧- الإشارات إلى العدد ١١٤ (عدد سور القرآن الكريم):

إن رقم ترتيب سورة الحجر هو ١٥ ، وعدد آياتها هو ٩٩ . اللافت للانتباه في هذين العددين أن مجموعهما هو ١١٤ (٩٩ + ١٥ = ١١٤) . وهذا هو عدد سور القرآن الكريم .

أليس هذا مما يتناسب مع السورة التي تحتوي على آية الحفظ ؟ . (لنلاحظ هنا أن العدد ١١٤ يتألف من صفّ العددين ١٥ و ٩٩ ، أو : ٤ و ١١ ، ومجموع كلّ منهما : ١٥) .
أليس من العجيب أن يتمّ تعزيز هذه الإشارة أكثر من مرة ؟ لا بأس بالتذكير :

١- العدد رقم ١٥ (رقم ترتيب سورة الحجر) في ترتيب الأعداد الأوليّة هو العدد ٤٧ .
العدد رقم ٩٩ (عدد آيات سورة الحجر) في ترتيب الأعداد الأوليّة هو العدد ٥٢٣ .
مجموع العددين ٤٧ و ٥٢٣ هو : ٥٧٠ ، وهذا العدد من مضاعفات العدد ١١٤ .
٢- عرفنا أن آية الحفظ، مؤلفة من ٧ كلمات، وأن عدد كلمات الآيات السابقة لها هو ٥٩ ، والتالية لها هو : ٥٨٨ .

العدد الناتج من صفّ هذه الأعداد هو : ٥٩٧٥٨٨ .

العجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد ١١٤ ، فهو يساوي : ١١٤×٥٢٤٢ .

٣- عدد كلمات سورة الحجر هو : ٦٥٤ . العجيب أن معكوس هذا العدد الذي هو :
٤٥٦ عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ ، فهو يساوي ٤×١١٤ .

٤- القيمة العددية وفق حساب الجُمَّل لكلمة (الحَفِظُونَ) هي : ١٠٧٤ .

ترتيب كلمة (الحَفِظُونَ) في سورة الحجر ، هي الكلمة رقم : ٦٦ .

نلاحظ أن مجموع العددين ١٠٧٤ و ٦٦ هو ١١٤٠ . وهذا العدد يساوي ١٠×١١٤ .

٨- لفظ الجلالة (الله) في سورة الحجر :

صار من المعلوم لدينا أن كلمة (الحَفِظُونَ) هي الكلمة رقم ٦٦ في سورة الحجر .

وهذا الرقم موافق للقيمة العددية للفظ الجلالة (الله) وفق حساب الجُمَّل ، فهي ٦٦ .

وقد اكتشفنا أن عدد كلمات الآيات التي رقم ترتيب كلٍّ منها ٩ ومضاعفاته في سورة الحجر وعددها ١١ آية هو: ٦٦ أيضاً.

لعل البعض بحاجة إلى مزيد من الاطمئنان .

إذا بحثنا في سورة الحجر عن عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الله) سنجد أنه قد ورد مرتين لا غير ، في الآيتين : رقم ٦٩ ، ورقم ٩٦ . وهما قوله تعالى :

﴿ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ (الحجر : ٦٩)

وقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (الحجر : ٩٦)

- اللافت للانتباه في هذين العددين أن كلاهما عكس الآخر ، وأن مجموع رقمي كل منهما : ١٥ (٩+٦) ، وهذا هو رقم ترتيب سورة الحجر .

- العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : ٦٩٩٦ ، العجيب أنه من مضاعفات العدد ٦٦ (١٠٦ × ٦٦) . ما وجه الإحكام العدديّ في هاتين الآيتين ؟ .

لنتأمل الجدول التوضيحي التالي رقم ٥ ، لموقعي ترتيب الآيتين ، فالملاحظات التالية له :

جدول رقم (٥)

ورود لفظ الجلالة (الله) في سورة الحجر

الآيات ٦٨-١	الآية رقم ٦٩	الآيات المحصورة بين الآيتين	الآية رقم ٩٦	الآيات ٩٧-٩٩
مجموع أرقام الآيات ٢٣٤٦	٦٩	٢٦ آية، مجموع تراتيبها ٢١٤٥	٩٦	مجموع أرقام الآيات ٢٩٤
المجموع ٤٩٥٠ وهو مجموع الأرقام من ١ - ٩٩ عدد آيات سورة الحجر				

الملاحظات :

١- إن مجموع أرقام الآيات السابقة للآية رقم ٦٩، حيث ورد لفظ الجلالة (الله) أول مرة هو ٢٣٤٦ . وإن مجموع أرقام الآيات الثلاثة التالية للآية رقم ٩٦، حيث ورد لفظ الجلالة في المرة الثانية هو: ٢٩٤ . (٩٧ + ٩٨ + ٩٩ = ٢٩٤)

وبناءً عليه يكون مجموع العددين هو : ٢٦٤٠ (٢٣٤٦ + ٢٩٤ = ٢٦٤٠) .
ما وجه الإحكام العدديّ في هذا العدد ؟ .

هذا العدد من مضاعفات العدد ٦٦ ، فهو يساوي ٦٦×٤٠ .
هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى :

إن الفرق بين العددين ٢٣٤٦ (مجموع أرقام الآيات من ١ - ٦٨) ، و: ٢٩٤ (مجموع أرقام الآيات من ٩٧ - ٩٩) هو: ٢٠٥٢ (٢٣٤٦ - ٢٩٤ = ٢٠٥٢) .^(١)
ما وجه الإحكام العدديّ في هذا العدد ؟ .

العدد ٢٠٥٢ ، عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ (١١٤ × ١٨) .

٢- لتتأمل مجموع أرقام الآيات المحصورة بين الآيتين رقم ٦٩ ، ورقم ٩٦ ، اللتين ورد فيهما لفظ الجلالة . إنه ٢١٤٥ . (١٤٣ × ١٥ = ٢١٤٥) .

نلاحظ عدداً يتألف من صفّ العددين ٤٥ و ٢١ ، ومجموعهما : ٦٦ .

٣- الفرق بين العددين ٢٦٤٠ و: ٢١٤٥ هو: ٤٩٥ . (٢٦٤٠ - ٢١٤٥ = ٤٩٥) .

^(١) يتألف العدد ٩٦ من صفّ الرقمين ٦ و ٩ . العجيب أن : عدد آيات السورة رقم ٦ (الأنعام) ١٦٥ ، وعدد آيات السورة رقم ٩ (التوبة) : ١٢٩ . مجموع العددين : ٢٩٤ .

- وفي النصف الثاني من القرآن :

عدد آيات السورة رقم ٦ (المنافقون) : ١١ ، وعدد آيات السورة رقم ٩ (التحريم) : ١٢ .

وبذلك يكون مجموع أعداد الآيات في السور الأربع : ٣١٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٦٦ .

ما وجه الإحكام العدديّ في هذا العدد؟.

العدد ٤٩٥ عددٌ من مضاعفات العدد ٩٩ ، فهو يساوي ٥×٩٩ . وقد صار من المعلوم لدينا أن العدد ٩٩ هو عدد آيات سورة الحجر . إشارة أخرى جديدة .

٤- إن مجموع أرقام الآيات ابتداء بالآية رقم ٦٩ وانتهاء بالآية رقم ٩٦ هو: ٢٣١٠ .
($٢٣١٠ = ٩٦ + ٦٩ + ٢١٤٥$) .

وبذلك تنقسم الآيات في سورة الحجر إلى مجموعتين :

الأولى : مجموعة الآيات السابقة للآية رقم ٦٩ ، والتالية للآية ٩٦ ، وعددها ٧١ آية ، ومجموع أرقام ترتيبها : ٢٦٤٠ .

الثانية : مجموعة الآيات ابتداء من الآية رقم ٦٩ ، وانتهاء بالآية رقم ٩٦ ، وعددها ٢٨ آية ، ومجموع أرقام ترتيبها : ٢٣١٠ .

نلاحظ أن حاصل طرح العددين ٢٦٤٠ و ٢٣١٠ هو : ٣٣٠ .

هذا العدد ٣٣٠ عددٌ من مضاعفات العدد ٦٦ ، فهو يساوي ٥×٦٦ .
٥- ومن عجائب الترتيب القرآني :

ونتوقف هنا قليلا ، لنأمل العلاقة الأخيرة التي هي : ٥×٦٦ .

إذا بحثنا في سور القرآن الكريم عن السورتين اللتين جاءتا في موقعي الترتيب ٥ و ٦٦ في ترتيب المصحف ، سنجد أن :

السورة رقم ٥ ، هي سورة المائدة وعدد آياتها : ١٢٠ .

السورة رقم ٦٦ ، هي سورة التحريم ، وعدد آياتها : ١٢ .

إن مجموع عددي الآيات في السورتين هو ١٣٢ ($١٣٢ = ١٢ + ١٢٠$) .

ما العجيب هنا؟. العدد ١٣٢ عددٌ من مضاعفات العدد : $٦٦ (٢ \times ٦٦)$.

٩- الإحكام في موقع ترتيب الآية الأطول في سورة الحجر :

الآية الأطول في سورة الحجر هي الآية رقم ٨٨ ، وهي قوله تعالى :

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ (الحجر ١٥ : ٨٨) .

ما وجه الإحكام في ترتيب هذه الآية ؟ .

١ - عدد كلمات الآية المميزة بالأطول : ١٥ ؟ وهذا العدد هو رقم ترتيب سورة الحجر .

(أذكر بأن لفظ الجلالة ورد في الآيتين ٦٩ و ٩٦ ، مجموع رقمي كل منهما ١٥) .

٢ - ماذا نجد إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٥ ، ورقم ٨٨ ؟ .

- السورة رقم ١٥ هي سورة الحجر ، عدد آياتها : ٩٩ .

- السورة رقم ٨٨ هي سورة الغاشية ، عدد آياتها : ٢٦ .

العدد الناتج من صفّ العددين ٩٩ و ٢٦ هو : ٢٦٩٩ ، والعجيب أن هذا هو عدد

مرات ورود لفظ الجلالة في القرآن الكريم .

- مجموع العددين ٩٩ و ٢٦ هو : ١٢٥ ، هذا العدد عبارة عن : ٥×٥×٥ ، العدد

الناتج من صفّ هذه الأعداد : ٥٥٥ ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم : ٦٦ .

٣ - لتأمل جيدا موقع الآية الأطول ، والإشارة الجديدة إلى العدد ٦٦ .

(انظر الجدول رقم ٦) .

جدول رقم (٦)

موقع الآية الأطول في سورة الحجر

الآيات من ٨٨ - ٩٩	الآيات من ١ - ٨٧
مجموع أرقام الآيات ١١٢٢	مجموع أرقام الآيات ٣٨٢٨
$٦٦ \times ١٧ = ١١٢٢$	$٦٦ \times ٥٨ = ٣٨٢٨$

لقد تم تحديد موقع الآية الأطول في سورة الحجر على نحو يقسم عدد الآيات في سورة الحجر إلى مجموعتين ، مجموع أرقام ترتيب كلّ منهما عددًا من مضاعفات العدد ٦٦ .

- الفرق بين العددين ٣٨٢٨ و ١١٢٢ هو: ٢٧٠٦ . ومن الطبيعي أن يكون هذا العدد من مضاعفات العدد ٦٦ ، فهو عبارة عن : ٤١×٦٦ . العجيب إذا بحثنا عن السورتين رقم ٤١ ، ورقم ٦٦ ، سنجد أن :

- السورة رقم ٤١ هي سورة فصلت ، عدد آياتها : ٥٤ .

- السورة رقم ٦٦ هي سورة التحريم ، عدد آياتها : ١٢ .

إن مجموع عددي الآيات في السورتين هو : ٦٦ .

(من عجائب العدد القرآني : مجموع رقمي السورتين وعددي آياتهما : ١٧٣ . وهذا هو رقم ترتيب العدد الإسفيني ١٢٢١ ، وهذا هو القيمة العددية للآية (عليها تسعة عشر) وفق حساب الجُمَّل .

١٠- لماذا العدد ٩ ؟ :

بعد كلّ ما ظهر لدينا من إحكام الترتيب القرآني في آية الحفظ ، يمكننا أن نعلن بثقة أن اختيار العدد ٩ رقم ترتيب لآية الحفظ ، والعدد ٩٩ لعدد آيات سورة الحجر ، لا يكون إلا بتدبير إلهي حكيم . وإذا تأملنا العدد ٩ بصورة مجردة ، فإننا نلاحظ أن من أهم خصائصه أنه يتضمّن معنى الحفظ ، بعبارة بسيطة : يحافظ على نفسه . فالعدد ٩ إذا ضرب بأي عدد مهما كان عدد أرقامه ، ففي النهاية يعود بنا الناتج إلى العدد ٩ .. وإليك التوضيح :

$$٩ = ١ \times ٩ ، ١٨ = ٢ \times ٩ ، ٩ = ١ + ٨ ،$$

$$٩ = ٣ \times ٣ ، ٢٧ = ٣ \times ٩ ، ٩ = ٢ + ٧ ، ٣٦ = ٤ \times ٩ ، ٩ = ٣ + ٦ ،$$

$$٩ = ٤ + ٥ ، ٤٥ = ٥ \times ٩ ،$$

$$٩ = ٢ + ٠ + ٧ ، ٢٠٧ = ٢٣ \times ٩$$

$$9 = 1+8, 18 = 8+9+1, 891 = 99 \times 9$$

$$9 = 1 + 0 + 2 + 6, 1026 = 114 \times 9$$

$$.9 = 1 + 8, 18 = 0+6+1+2+9, 06129 = 6737 \times 9$$